من الصحارى إلى الغابات

إيران توسّع حضورها السياحي العالمي بملف يضم ثماني قرى متميزة

الوفاق/ تواصل إيران جهودها الرامية إلى تعزيز مكانتها على خريطة السياحة العالمية، من خلال الاستثمار في المقومات الطبيعية والثقافية التي تزخر بها مناطقها الريفية. وفي هذا الإطار، أعلنت الجهات المعنية بالسياحة عن إعداد ملف ترشيح يضم ثماني قرى إيرانية للمنافسة على الانضمام إلى قائمة أفضل القرى السياحية في العالم، التي تشرف عليها منظمة الأمم المتحدة للسياحة، في خطوة تعكس اهتماماً متزايداً بتطوير السياحة المستدامة وتعزيز التنمية المحلية.

ثماني قرى إيرانية في سباق التصنيف العالمي

وأعلن رئيس مجموعة تطوير الجاذبيات والمنتجات السياحية، عن استكمال إعداد ملف ترشيح يضم ثماني قرى إيرانية، تمهيداً لإرساله إلى منظمة الأمم المتحدة للسياحة قبل ١٩ يونيو الحالي.

وتشمل القرى المرشحة: قلعة بالا بمحافظة سمنان، موئل بمحافظة أردبيل، دُرك بمحافظة سيستان وبلوشستان، مصر بمحافظة أصفهان، رياب بمحافظة خراسان الرضوية، شانه‌تراش بمحافظة مازندران، غيسوم بمحافظة جيلان، وبامنار بمحافظة خوزستان. ويعكس هذا الاختيار التنوع الجغرافي والثقافي الذي تتميز به مختلف مناطق إيران.

وأوضح مهدي بهاروند أن المنافسة الدولية بين القرى السياحية انطلقت في ٢٨ فبراير ٢٠٢٦، إلا أن الجانب الإيراني اضطر إلى انتظار النماذج الرسمية الصادرة عن منظمة الأمم المتحدة للسياحة لبدء إعداد ملفات الترشيح.

معايير التقييم الدولية

وأكد بهاروند أن ملفات الترشيح يجب أن تستوفي تسعة معايير رئيسية تعتمدها منظمة الأمم المتحدة للسياحة، وفي مقدمتها الابتكار في مجال التنمية المستدامة، حيث لا يقتصر الهدف على تحويل القرى إلى وجهات سياحية جاذبة، بل يمتد إلى ضمان استفادة المجتمعات المحلية من العوائد الاقتصادية والاجتماعية الناتجة عن النشاط السياحي.

وتشمل معايير التقييم كذلك توفر الموارد والجاذبيات السياحية، وحماية التراث وصونه، والاستدامة الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، وسلسلة القيمة والخدمات السياحية، إضافة إلى الحوكمة، والبنية التحتية والاتصالات، والسلامة والأمن والصحة.

وأشار إلى أن القرى التي تنجح في توظيف السياحة كأداة للتنمية المستدامة وتحسين جودة الحياة تمتلك فرصاً أكبر لتحقيق نتائج متقدمة في المنافسة العالمية.

فرص واعدة للقرى المرشحة

وفيما يتعلق بحظوظ القرى الإيرانية في المنافسة، أكد بهاروند أن القرى الثماني تتمتع بمقومات قوية تؤهلها للوصول إلى التصنيف العالمي، مشدداً في الوقت ذاته على أهمية تعزيز الابتكار وتطوير البنية التحتية وزيادة مشاركة المجتمع المحلي، بما يسهم في رفع القدرة التنافسية للسياحة الريفية الإيرانية على المستوى الدولي.

مكاسب الإدراج ضمن القائمة العالمية

ويمثل الانضمام إلى قائمة أفضل القرى السياحية في العالم إنجازاً مهماً يحمل العديد من المزايا على المستويين الوطني والدولي. فالقرى الفائزة تحصل على شهادة واعتماد رسمي من منظمة الأمم المتحدة للسياحة، ما يعزز مكانتها كوجهات سياحية عالمية معترف بها.

كما تنضم هذه القرى إلى شبكة القرى السياحية العالمية، الأمر الذي يتيح لها فرصاً أكبر لاستقطاب السياح الدوليين والاستفادة من برامج الترويج والدعم والتعاون الدولي. وعلى الصعيد المحلي، تحظى القرى المدرجة باهتمام أكبر من الجهات المعنية، التي تخصص لها ميزانيات وإمكانات إضافية لتطوير البنية التحتية والخدمات السياحية.

نجاحات إيرانية سابقة

ولفت بهاروند إلى أن خمس قرى إيرانية تمكنت خلال السنوات الماضية من دخول قائمة أفضل القرى السياحية في العالم، وهي كندوان بمحافظة آذربايجان الشرقية عام ٢٠٢٣، وأصفهك بمحافظة خراسان الجنوبية عام ٢٠٢٤، إضافة إلى كندلوس في مازندران، وشفيع آباد في كرمان، وسهيلي في جزيرة قشم خلال عام ٢٠٢٥.

تؤكد إيران من خلال ترشيح ثماني قرى جديدة التزامها بتعزيز حضورها في قطاع السياحة الريفية العالمية، والاستفادة من المقومات الطبيعية والثقافية التي تمتلكها لتحقيق تنمية مستدامة للمجتمعات المحلية. ومن المقرر أن يتم إرسال ملف الترشيح إلى منظمة الأمم المتحدة للسياحة قبل ١٩ يونيو، على أن تُعلن النتائج النهائية في أكتوبر المقبل، وسط آمال بتحقيق إنجاز جديد يضاف إلى سجل النجاحات الإيرانية في هذا المجال.

«كباب بناب».. من طبق محلي في آذربايجان الشرقية إلى مرشح للتراث العالمي

الوفاق/ يُعد طبق «كباب بناب» الشهير في محافظة آذربايجان الشرقية (شمال غربي إيران)، أحد أبرز المأكولات التراثية المرشحة لدخول مسار التسجيل العالمي ضمن قوائم التراث غير المادي، في خطوة تعكس التوجه المتنامي نحو توثيق الموروثات الغذائية الإيرانية على المستوى الدولي وتعزيز حضورها في المشهد السياحي العالمي.

وأعلن مدير عام التراث الثقافي والسياحة والصناعات التقليدية في آذربايجان الشرقية أن إدراج «كباب بناب» على القائمة العالمية يشكل فرصة استراتيجية لتعزيز الهوية السياحية للمحافظة، مؤكداً أن هذا الطبق التقليدي يحمل قيمة ثقافية واقتصادية وسياحية بارزة في مدينة بناب والمناطق المحيطة بها.

وأوضح احمد حمزة زادة أن «كباب بناب» كان قد سُجل سابقاً ضمن قائمة التراث الوطني الإيراني، وهو اليوم من بين أكثر من ٧٠ نوعاً من الأطعمة التقليدية الإيرانية التي تخضع للتقييم بهدف إدراجها ضمن قائمة التراث العالمي. وأضاف أن عملية إعداد ملف الترشيح دخلت مرحلتها التنفيذية بدعم من وزارة التراث الثقافي والسياحة والصناعات التقليدية، وبمتابعة الجهات المختصة، حيث تم التعاقد مع مستشار وطني لإعداد ملف التسجيل وفق المعايير الدولية.

وفي سياق متصل، أشار حمزة زادة إلى أن مسجد «مهرآباد» التاريخي في مدينة بناب تم إدراجه ضمن المشاريع المرشحة للتسجيل العالمي في إطار ملف المساجد التاريخية الإيرانية، وهو ما يعزز الحضور الثقافي والتاريخي للمنطقة على المستويين الوطني والدولي.

كما تطرق إلى مشروع تطوير منطقة «قره‌قشون» السياحية النموذجية في بناب، موضحاً أنها من المناطق المعتمدة بقرار حكومي للتنمية السياحية، وقد تم توقيع مذكرة تفاهم بين مديرية التراث الثقافي وبلدية بناب لتطويرها واستثمارها سياحياً.

وأضاف أن المخطط العام للمشروع تم الانتهاء منه، كما حصل على الموافقة الأولية من لجنة الاستثمار في وزارة التراث الثقافي، في حين جرى تحديد المستثمر من قبل البلدية، مع التأكيد على ضرورة تسريع الإجراءات التنفيذية لبدء الأعمال على أرض الواقع.

وأكد حمزة زادة أن تنشيط القطاع السياحي في مدينة بناب من شأنه أن يسهم في خلق فرص عمل جديدة، ودعم الاقتصاد المحلي، وتعزيز موقع المدينة على خريطة السياحة الإيرانية، بما يحولها إلى وجهة متميزة في مجال السياحة الغذائية والثقافية على حد سواء.

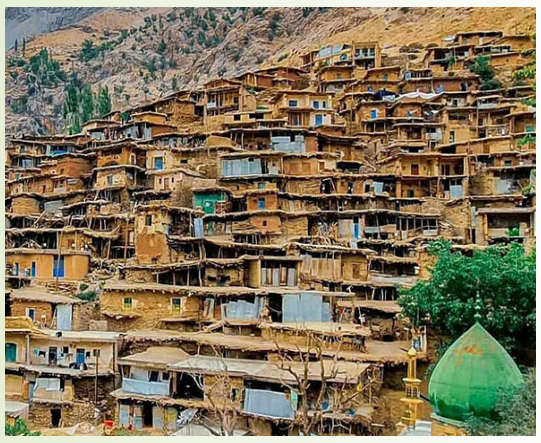

قرية «سرآقاسيد» تتجه لتكون نموذجاً وطنياً للسياحة المستدامة

الوفاق/ تتجه قرية «سرآقاسيد» التاريخية في محافظة جهارمحال وبختياري إلى ترسيخ مكانتها كواحدة من أبرز الوجهات السياحية الريفية في إيران، في ظل توجهات رسمية لتحويلها إلى مشروع وطني للسياحة المستدامة، مستفيدة من مقوماتها الطبيعية الخلابة وطابعها المعماري الفريد.

وتقع القرية في منطقة جبلية ساحرة ضمن مدينة كوهرنك، وتشتهر ببيوتها المدرّجة المبنية على سفوح الجبال، في مشهد عمراني استثنائي جعلها تُعرف بأنها إحدى أجمل القرى التاريخية في البلاد. ويمنح هذا النمط المعماري المتناغم مع الطبيعة المحيطة القرية هوية بصرية مميزة تستقطب عشاق السياحة الريفية والثقافية.

وتسعى الجهات المعنية إلى وضع رؤية متكاملة لحماية النسيج العمراني التاريخي للقرية وتطوير بنيتها السياحية، بما يضمن الحفاظ على أصالتها التراثية بالتوازي مع تحسين الخدمات ورفع جودة الحياة للسكان المحليين.

ويؤكد المختصون أن «سرآقاسيد» تمتلك مقومات استثنائية تؤهلها لتكون نموذجًا وطنيًا للسياحة المستدامة، بفضل ما تزخر به من مناظر طبيعية، وتراث معماري أصيل، وثقافة محلية غنية، ما يجعلها وجهة واعدة على خريطة السياحة البيئية والثقافية في إيران.

وتتضمن الخطط المطروحة تعزيز البنية التحتية السياحية، وتوفير الدعم اللازم للمشروعات المحلية، واستقطاب الاستثمارات التي تسهم في تنمية القرية مع الحفاظ على قيمتها التاريخية والبيئية، بما يرسخ مكانتها كوجهة متميزة للزوار من داخل البلاد وخارجها.

ويمثل مشروع تطوير «سرآقاسيد» خطوة مهمة نحو إبراز الكنوز الريفية والتراثية في إيران، وتحويل القرى التاريخية ذات الخصوصية الثقافية إلى مراكز جذب سياحي مستدام تسهم في التنمية الاقتصادية والحفاظ على الهوية المحلية في آن واحد.

كرمانشاه تعزز مكانتها السياحية مع الحفاظ على «طاق بستان» التاريخي

الوفاق/ في ظل تزايد الاهتمام بتطوير البنية التحتية السياحية في محافظة كرمانشاه، تؤكد الجهات المختصة على ضرورة تحقيق توازن دقيق بين تنمية القطاع السياحي والحفاظ على موقع «طاق بستان» التاريخي، أحد أبرز المعالم الأثرية في إيران والمرشح للإدراج على قائمة التراث العالمي.

ويُعد «طاق بستان» من أهم المواقع التاريخية في البلاد، لما يحتويه من نقوش صخرية وآثار تعود إلى الحقبة الساسانية، إضافة إلى موقعه الطبيعي المتميز الذي جعله وجهة رئيسية للسياحة الثقافية تستقطب الزوار من داخل إيران وخارجها.

وفي هذا السياق، شددت إدارة التراث الثقافي على أن أي مشروع سياحي داخل الموقع أو في محيطه يجب أن يخضع للإجراءات القانونية والفنية المعتمدة، بما يضمن الحفاظ على قيمته التاريخية والأثرية وعدم الإضرار بالمشهد البصري أو البيئة الثقافية المحيطة.

وأكد المسؤولون أن تطوير البنية التحتية السياحية يمثل ضرورة لدعم القطاع واستقطاب المزيد من الزوار، إلا أن هذا التطوير يجب أن يسير جنباً إلى جنب مع متطلبات الحماية والصون، بما يحقق التوازن بين التنمية السياحية والحفاظ على التراث.

ويحظى «طاق بستان» بمكانة بارزة على خريطة السياحة الثقافية في إيران، حيث يستقطب آلاف الزوار سنوياً بفضل نقوشه الصخرية الفريدة التي توثق فصولاً من الحضارة الساسانية، إلى جانب موقعه الطبيعي الذي يضفي عليه طابعاً جمالياً مميزاً.

كما يُنظر إلى الموقع باعتباره أحد أهم الأصول التراثية التي تعزز مكانة محافظة كرمانشاه كوجهة رئيسية للسياحة التاريخية والثقافية في المنطقة. وتتواصل المشاورات بين الجهات المعنية لوضع حلول تضمن تطوير الخدمات السياحية ضمن الأطر القانونية المعتمدة، مع الحفاظ على أصالة الموقع وقيمته التاريخية للأجيال القادمة، بما يعزز فرص إدراجه على قائمة التراث العالمي ويرفع من جاذبيته على الساحة السياحية الدولية.